الأمم المتحدة

E/CN.3/2005/17

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
21 December 2004
Arabic
Original: English

اللجنة الإحصائية

الدورة السادسة والثلاثون

١-٤ آذار/مارس ٢٠٠٥

البند ٧ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

الأنشطة غير المصنفة حسب الميدان: بناء القدرات الإحصائية

بناء القدرات الإحصائية

تقرير الأمين العام

موجز

أعد هذا التقرير بناء على طلب اللجنة الإحصائية في دورتها الخامسة والثلاثين(أ). وهو يتضمن وصفا موجزا لبرنامج العمل الحالي للشعبة الإحصائية في مجال التعاون التقني، فضلا عن آلياتها التمويلية. ويصف التقرير كذلك التوجهات الجديدة وخطط المستقبل. وترد نقاط المناقشة في الفقرة ١٥.

(أ) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٤، الملحق رقم ٤ (E/2004/24)، الفصل الأول، الفرع ألف.

* E/CN.3/2005/1.

240105 240105 04-66019 (A)
0566019

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا – مقدمة	١-٧	٣
ثانيا – مصادر الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة لتقديم المساعدة من أجل دعم التطوير الإحصائي	٨-٩	٥
ثالثا – أنشطة التعاون التقني في عام ٢٠٠٤	١٠-١٣	٦
رابعا – التوجهات الاستراتيجية في المستقبل	١٤	٨
خامسا – نقاط للمناقشة	١٥	٩

أولا – مقدمة

١ – تتمثل مهمة برنامج التعاون التقني بالشعبة الإحصائية في مساعدة الدول الأعضاء على إقامة نظم إحصائية وطنية قوية، تمثل بدورها اللبنات الأساسية لإقامة نظام إحصائي عالمي متين. ولكي يكون النظام الإحصائي الوطني فعالا، يجب أن يفي باحتياجات البيانات الرئيسية للإدارة المرتكزة على النتائج واتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات على نحو مستدام. وهو يشمل عنصرين رئيسيين هما: '١' جهاز إحصائي وطني محكم التسيير، يستند إلى إطار قانوني ومؤسسي مناسب ويكون مجهزا بالموارد المالية والبشرية الكافية، وبالهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات؛ '٢' وبرامج منتظمة لجمع البيانات وتحليلها، بما في ذلك عمليات استعادة البيانات ونشرها بشكل فعال (تعدادات السكان والمساكن، وبرنامج متكامل للدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية، وسجلات إدارية لنظم منسقة لجمع البيانات في قطاعات اقتصادية واجتماعية وبيئية محددة).

٢ – وقد زُود كل من المجلس الاقتصادي والاجتماعي واللجنة الإحصائية الشعبة بولايات قوية في مجال التعاون التقني. وعلى سبيل المثال لا الحصر، فقد أعاد المجلس الاقتصادي والاجتماعي تأكيد ''أهمية الجهود الوطنية الرامية إلى بناء القدرات الإحصائية في جميع البلدان، وذلك بعدة طرق من بينها التدريب في المجال الإحصائي، وأهمية تقديم الدعم الدولي الفعال في هذا السياق إلى البلدان النامية''[١].

٣ – وأكدت اللجنة الإحصائية مرارا على ضرورة أن تكون جهود التعاون التقني بمبادرة وطنية، ويحركها الطلب ويجري تكييفها بما يتلائم مع الاحتياجات المحلية، فضلا عن تنسيقها بشكل فعال فيما بين شتى الجهات الدولية المانحة[٢]. وبالإضافة إلى ذلك، أشارت اللجنة في عام ٢٠٠٤ بوضوح إلى الصبغة المستعجلة لجهود بناء القدرات في الميدان الإحصائي، وذكرت في تقريرها[٣] ''أنه إذا أريد تحقيق توافر الإحصاءات اللازمة على الصعيد الوطني والدولي، بما في ذلك الإحصاءات اللازمة لرصد تنفيذ وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية رصدا فعالا، فلا بد من استثمار المزيد في تطوير قدرة إحصائية مستدامة، ولا سيما في البلدان ذات الخدمات الإحصائية الأقل تطورا''.

٤ – وعلاوة على ذلك، وكنتيجة للنقاش المتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية، فضلا عن أهداف مؤتمرات الأمم المتحدة الأخرى، ثمة حاليا وعي وإدراك واسعان لأهمية بناء القدرات الإحصائية: ففي ''المائدة المستديرة الدولية الثانية المعنية بإدارة نتائج التنمية'' (مراكش، ٢٠٠٤)، اعتمدت الجهات المستفيدة والمانحة المعنية خطة عمل مراكش المتعلقة

بالإحصاءات، وهي ترمي إلى كفالة امتلاك جميع البلدان للبنيات الإحصائية وبرامج جمع البيانات الأساسية[٤].

٥ - ومنذ تاريخ طويل والشعبة الإحصائية تنفذ برنامجا ناجحا في مجال التعاون التقني، يستفيد من مصداقية الشعبة من حيث الكفاءة التقنية. وتعمل اللجنة في ميادين تخصصها (التعدادات والدراسات الاستقصائية، والحسابات القومية، والتنظيم الإحصائي على سبيل المثال لا الحصر) في إطار الشراكة مع العديد من البلدان والمناطق في العالم. وفضلا عن ذلك، يشكل التعاون التقني جزءا لا يتجزأ من برنامج عمل الشعبة ويتصل اتصالا وثيقا بعملها في مجال وضع المعايير. وهذا يساعد على أن تظل الخدمات الاستشارية للجنة مسايرة لأحدث التطورات الحاصلة في الحقل المفاهيمي والمنهجي. وأخيرا، فإن الأمم المتحدة تعد شريكا محايدا من الناحية السياسية في جهود التعاون التقني.

٦ - وقد دأبت الدول الأعضاء التي عملت مع الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة كجهات شريكة في برامج التعاون التقني، على تقديم ردود فعل إيجابية، تشير إلى ما تخلفه من أثر قابل للقياس على البرامج الإحصائية الوطنية ودون الإقليمية. ومن بين النتائج التي تذكر بصورة متواترة أن التعاون مع الشعبة ينشئ لدى النظم الإحصائية الوطنية إحساسا بكونها تشكل جزءا من مجتمع إحصائي عالمي أوسع. وعلى نحو خاص، فقد أسهمت مشاريع الحسابات الإنمائية في إقامة شبكات دون إقليمية قوية للخبراء الإحصائيين، على الصعيدين الإداري والعملي كليهما. ويعتبر اعتماد التوصيات الدولية من قبل العديد من البلدان دليلا آخر على الأثر الملموس الذي تحدثه مشاريع الشعبة. وهذا ينطبق على الحقل التنظيمي - فقد طبقت البلدان توصيات الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة في مجال إعادة هيكلة نظمها الإحصائية الوطنية، فضلا عن الحقل العلمي والمهني - حيث قامت البلدان على سبيل المثال بتحسين محتوى استبياناتها الخاصة بالإحصاءات وعرض تلك الاستبيانات.

٧ - ونظرا للأسباب المذكورة آنفا، تضطلع الشعبة بدور قيادي في الجهود العالمية لبناء القدرات الإحصائية. ويصف هذا التقرير بإيجاز آليات التمويل والأنشطة البرنامجية الحالية؛ ثم يتناول الأولويات الاستراتيجية التي تستند إلى تركيز جديد على تعزيز إحصاءات المؤسسات (انظر الفرع الرابع).

ثانيا – مصادر الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة لتقديم المساعدة من أجل دعم التطوير الإحصائي

٨ – يوفر البرنامج العادي للشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة التمويل لأنشطة التطوير المنهجي، ولا سيما إعداد الكتيبات التي تمثل إسهاما مهما فيما يجري الاضطلاع به لاحقا من أنشطة المساعدة التقنية المباشرة. ومن أمثلة المنشورات الحديثة التي أثبتت قيمتها الكبيرة في سياق المساعدة التقنية كتيب التنظيم الإحصائي والكتيب المعنون الحسابات القومية: مقدمة عملية.

٩ – أما مصادر التمويل الرئيسية لأنشطة التعاون التقني المباشر المتاحة للشعبة فهي على ثلاثة أشكال هي: البرنامج العادي للتعاون التقني؛ وحساب الأمم المتحدة الإنمائي؛ والمشاريع الممولة من خارج الميزانية والصناديق الاستئمانية[٥].

(أ) البرنامج العادي للتعاون التقني: يخضع هذا البرنامج لموافقة الجمعية العامة مرة كل سنتين، وذلك في إطار الأنشطة البرنامجية العادية للشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة. ويوفر هذا البرنامج حاليا التمويل لما يلي:

'١' مستشاران أقاليميان في المقر: وهما وظيفتان متوسطتا الأجل لاثنين من كبار الخبراء الإحصائيين الذين تتوافر لديهم الخبرة في ميادين مطلوبة جدا، ويمكنهم أن يزودوا البلدان بالمشورة التقنية بناء على الطلب. والميدانان اللذان يحظيان حاليا بالأولوية هما الحسابات القومية وتعدادات السكان والمساكن؛

'٢' الزمالات: يرمي هذا العنصر من برنامج التعاون التقني بالشعبة إلى تلبية الاحتياجات المحددة للدول الأعضاء في مجال تحسين تنمية المهارات والتدريب عليها؛

'٣' حلقات العمل التدريبية: تنظم الشعبة ما يتراوح بين خمس وسبع حلقات عمل دولية في مجال الإحصاء سنويا. ويكون لحلقات العمل تلك عادة موضوع مركزي إقليمي، وتعقد بالتعاون الوثيق مع اللجان الإقليمية وسائر المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وتكرس كل واحدة من حلقات العمل لموضوع إحصائي محدد من ضمن الخبرة التقنية الواسعة النطاق للجنة (التعدادات، والإحصاءات الاجتماعية، والإحصاءات المتعلقة بالإعاقة، والحسابات القومية، والحسابات البيئية، والإحصاءات الصناعية، وإحصاءات

الطاقة، والإحصاءات البيئية، وإحصاءات التجارة، والتصنيفات، والتنظيم الإحصائي، وما إلى ذلك)؛

(ب) حساب الأمم المتحدة الإنمائي: وهو آلية للتمويل تتولى توفيرها الجمعية العامة. وتتنافس مختلف القطاعات الإنمائية داخل الأمم المتحدة على تلك الأموال عن طريق تقديم مقترحات مشاريع يكون لها توجه قوي نحو بناء القدرات الإقليمية. وتجري الموافقة على مقترحات المشاريع مرة كل سنتين. وقد نجحت الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة حتى الآن في تأمين التمويل لأربعة مشاريع للحسابات الإنمائية في ميدان الإحصاءات منذ عام ١٩٩٩، شملت ما يزيد على ٥٠ بلدا في المجموع في مناطق الجماعة الكاريبية، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وينفذ كل واحد من تلك المشاريع تحت القيادة التنفيذية للجنة توجيهية، تتألف من كبار الخبراء الإحصائيين في الدول الأعضاء المشاركة، ويحدد هؤلاء أولويات المشروع وطرائق التنفيذ، ويكفلون استمرارية أنشطة المشروع بعد الانتهاء منه؛

(ج) المشاريع الممولة من خارج الميزانية والصناديق الاستئمانية: في السنوات الأخيرة، كانت هذه الموارد الخارجة عن الميزانية تتألف أساسا من أموال المشاريع الوطنية أو الإقليمية المرصودة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو صندوق الأمم المتحدة للسكان لميدان الإحصاءات، والتي اضطلعت فيها الشعبة بدور الوكالة المنفذة. وقد تجاوز حجمها بكثير برنامج الشعبة العادي للتعاون التقني. على أن مصدر التمويل هذا قد تراجع بشكل ملموس وأصبح في الوقت الراهن غير ذي بال. وتعكف الشعبة حاليا على تحسين قدراتها في مجال تعبئة الموارد لتنويع شراكاتها التمويلية بحيث تشمل سائر الجهات الشريكة على الصعيدين المتعدد الأطراف والثنائي.

ثالثا – أنشطة التعاون التقني في عام ٢٠٠٤

١٠ – في عام ٢٠٠٤، شمل عمل المستشارين التقنيين الأقاليميين ١٤ بلدا، وتمثل في تقديم الخدمات الاستشارية بشأن مجموعة عريضة من المسائل، من بينها مفاهيم الحسابات القومية وتقنيات التجميع المتعلقة بها؛ وحسابات قطاع المؤسسات؛ وتقييم تطبيق نظام الحسابات القومية (لعام ١٩٩٣)؛ واستخدام تكنولوجيا المسح والتعرف الذكي على الحروف في ميدان التعدادات؛ والأجهزة اليدوية المستخدمة في التعدادات؛ وخزن البيانات؛ واستقاء البيانات؛ وأمن البيانات؛ وأحدث المستجدات في نظم إدارة قواعد البيانات المستخدمة في الإحصاءات الرسمية. وفي إثر استعراض الأولويات البرنامجية، ونظرا للطلب الكبير على الخدمات الاستشارية في إطار التحضير لجولة تعدادات الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٤، تقرر أن تتم إعادة

توجيه إحدى وظيفتي المستشارين بصورة استراتيجية اعتبارا من عام ٢٠٠٥ لتشمل ميدان التحضير للتعدادات وإدارتها بدلا من مجرد تقديم الدعم العام في ميدان تكنولوجيا المعلومات.

١١ - وفي عام ٢٠٠٤، نظمت الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة ١٦ حلقة عمل لفائدة البلدان النامية، جرى خلالها تدريب ما مجموعه ٣٤٨ فنيا ينتمون لما يربو على ١٠٠ مكتب إحصائي وطني على منهجيات التعدادات، وإحصاءات التجارة، والحسابات القومية، والتصنيفات، والمؤشرات الخاصة برصد التقدم المحرز في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، وإحصاءات البيئة والطاقة، والمحاسبة البيئية، والمحاسبة المائية، وإحصاءات الفقر، وتحسين الإحصاءات المتعلقة بالخصوبة والوفيات والإعاقة. وعقدت حلقات العمل تلك بالتعاون مع اللجان الإقليمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وموئل الأمم المتحدة وشعبة التنمية المستدامة بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، نظمت جولات دراسية لفائدة ٥٣ خبيرا إحصائيا من ٤٨ بلدا لتوفير التدريب الفردي، وتعزيز الشبكات القائمة لتبادل الخبرة العملية وإتاحة الفرصة للخبراء الإحصائيين في البلدان النامية للمشاركة في المنتديات الإحصائية الدولية، كمؤتمر الرابطة الدولية للإحصاءات الرسمية.

١٢ - وواصلت الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة بنجاح تنفيذ الحسابات الإنمائية الإقليمية. فقد أُكمل بنجاح مشروع الإسكوا (٢٠٠٢-٢٠٠٤) وتُوِّج بتنظيم حلقة عمل تقييمية شارك فيها رؤساء المكاتب الإحصائية الوطنية. وحددت حلقة العمل التقييمية آلية اللجنة التوجيهية باعتبارها أحد معايير النجاح الرئيسية، فقد كفلت الامتلاك الوطني للمشروع وأتاحت المرونة الضرورية لإدخال التعديلات اللازمة عليه أثناء مدته التي استغرقت ثلاث سنوات. وشدد كبار الخبراء الإحصائيين أيضا على أهمية عنصر المشروع المعنون ''التنظيم والإدارة في المجال الإحصائي''، حيث أن بعض البلدان في منطقة الإسكوا توجد بصدد إصلاح هياكلها الإحصائية الأساسية أو أنها فقط تواجه تحديات مشابهة فيما يتعلق بالتشريعات الإحصائية، وإنشاء مكتب إحصائي وطني بوصفه المصدر الموثوق في الإحصاءات الرسمية، و/أو استخدام الموارد المالية المحدودة بطريقة أكثر فعالية لإرضاء طلب المستعملين.

١٣ - واستنتجت الحلقة الدراسية التقييمية أن المشروع لم ينجح في نقل المعارف من الخارج إلى بلدان المنطقة فحسب، وإنما ساهم، وهذا هو الأهم، في إنشاء شبكة للخبراء الإحصائيين على المستوى العملي، مما أفضى بدوره إلى تبادل قيِّم للغاية للخبرات العملية. وبدأت الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة أيضا تنفيذ مشروع إقليمي في منطقة الإسكوا

(٢٠٠٤-٢٠٠٦)، حيث عقدت حلقتي عمل في عام ٢٠٠٤ بشأن قياس الفقر والعلاقات بين ''المستعملين والمنتجين''. وقد أعد المشروع بدقة للاستفادة من أنشطة الدعم الحالية التي يضطلع بها في المنطقة الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومكتب إحصاءات البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية، و/أو تكملة تلك الأنشطة وقدمت الشعبة مقترح مشروع لفائدة منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٨.

رابعا – التوجهات الاستراتيجية في المستقبل

١٤ – بالنظر إلى الموارد البشرية والمالية المتاحة، لا بد أن تركز الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة جهودها في مجال التعاون التقني. ومن ثم، جرى تقرير الأولويات الأربعة التالية:

(أ) توفير خدمات التعاون التقني المباشرة في مجالات تفَوُّق الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة

فيما يتعلق بالمجالات الموضوعية. سوف تركز الشعبة على الميادين التي تتوفر لديها فيها مزية تقنية نسبية قوية، مثل تعدادات السكان والمساكن. وستستفيد الشعبة بذلك من الصلة الوثيقة بين عملها المنهجي الجاري ومشاريعها في مجال التعاون التقني. وفي هذا السياق، سوف تستخدم الشعبة مواردها العادية بطريقة أكثر فعالية بجعل تقديم الخدمات الاستشارية التقنية، وتنظيم حلقات العمل والزمالات أنشطة متداعمة، بدلا من أن تكون مستقلة ومعزولة. والشعبة واثقة من أنها ستتمكن من اجتذاب موارد خارجية إضافية في مجالات تفوقها؛

(ب) تعزيز الشبكات دون الإقليمية القائمة

ستستفيد الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة من النجاح الذي حققته في مشاريع الحسابات الإنمائية، التي أقامت شبكات للخبراء الوطنيين على مستوى كبار الخبراء الإحصائيين، فضلا عن المستوى العملي لدى مجموعات تتراوح بين ١٠ بلدان و ١٥ بلدا، تجمع بينها ظروف اجتماعية واقتصادية مشتركة، وتتقاسم لغة واحدة في غالب الأحيان. وستكرس الشعبة جهودها لتعزيز الشبكات دون الإقليمية من أجل تيسير تبادل الخبرات العملية، وتشجيع التدريب المشترك بل وحتى المشاريع المشتركة المحددة (استبيانات التعدادات، ونظم تجهيز البيانات). وسوف يتم التركيز في السنوات القادمة على أفريقيا (مشاريع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي)، وهي منطقة حددت بكونها مجالا ذا أولوية قصوى بالنسبة لبناء القدرات الإحصائية؛

(ج) الشراكات الاستراتيجية والتنسيق بين المانحين

ستعمل الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة من أجل تجديد أو تمديد الشراكات القائمة مع الجهات المانحة على الصعيد المتعدد الأطراف (البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة)، فضلا عن اللجان الإقليمية، والوكالات المتخصصة، والجهات المانحة على الصعيد الثنائي في سياق مشاريع محددة. وستقدم الشعبة دعما فعليا للجهود العالمية للتنسيق بين المانحين، ولا سيما في مجال بناء القدرات الإحصائية الأساسية الضرورية لوضع وتحليل مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية؛

(د) تشجيع تبادل الخبرات العملية وتعزيز التدريب الإحصائي

إدراكا منها لأهمية عامل الموارد البشرية في مجال التطوير الإحصائي المستمر، ستواصل الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة تشجيع تبادل الخبرات العملية فيما بين الخبراء الإحصائيين الوطنيين، حيثما أمكن. وستقوم باستعراض عالمي للمراكز الفنية القائمة للتدريب الإحصائي ومجالات خبرة كل واحد منها على حدة، كما ستعمل على إقامة قنوات للتواصل والحوار فيما بينها من أجل استكشاف أوجه التضافر الممكنة مثل تبادل المواد التدريبية.

خامسا – نقاط للمناقشة

١٥ – قد ترغب اللجنة في التعليق على التركيز الاستراتيجي لأنشطة التعاون التقني للشعبة الإحصائية كما ورد وصفها ضمن هذا التقرير.

الحواشي

(١) انظر قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٧/٢٠٠٠.

(٢) وردت مقتضيات النجاح هذه موجزة بصورة أفضل في ''المبادئ التوجيهية الهادفة إلى إرساء ممارسات جيدة في مجال التعاون التقني''، التي اعتمدتها اللجنة الإحصائية في عام ١٩٩٩.

(٣) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٤، الملحق رقم ٢٤، (E/2004/24)، الفصل خامسا، دال، الفقرة ٧ (هـ).

(٤) انظر أيضا E/CN.3/2005/20، تقرير الأمين العام عن مؤشرات رصد الأهداف الإنمائية للألفية، ومتابعة نتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

(٥) إضافة إلى آليات التمويل تلك، تُخصَّص للشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة نسبة محدودة من الإيرادات المتأتية من مبيعات بياناتها ومنشوراتها. وقد يستخدم بعض من تلك الموارد أيضا في أنشطة التعاون التقني.